موسى محذراً: تعددت ثقوب السفينة العربية لدرجة تهدد بالغرق

«مواجهة تحديات التخلف والفقر والبطالة لا تقل أهمية عن مواجهة تحديات الاحتلال»

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس إلى إصلاح ذات البين في العلاقات العربية ـ العربية، محذراً من أن العرب وصلوا إلى مرحلة تهدد بغرق السفينة العربية التي تعددت ثقوبها.

قال موسى في كلمته التي ألقاها في افتتاح القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ان «علاج المعضلة العربية ـ الاسرائيلية والفلسطينية ـ الاسرائيلية يعتمد على ايجاد موقف عربي صحي موحد في جوهره وفي متابعة تحقيقه». واضاف ان «الموقف ازاء اسرائيل امر يتصل بمسؤولية الجامعة العربية كلها، الامر الذي يتطلب حركة عربية رصينة ومناقشة صريحة ومسؤولة وكذلك يتطلب مقاربة جديدة، وهذا كله لا يتأتى الا في جو اقل توترا واضطرابا مما نحن عليه الان».

وأكد أن «اقتراحا من هنا او من هناك قد يستدعي ردود فعل متباينة وهو امر لا غبار عليه سواء ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل او بمبادرة السلام العربية»، مشيرا الى أن «الناس غاضبون هائجون مما فعلته اسرائيل في اهلنا بغزة ولهم الحق في غضبهم ورفضهم واندهاشهم». وأوضح ان «إغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة واغلاق السفارة الموريتانية في اسرائيل امر يستحق التقدير بل يستحق الاشادة، اما في ما يتعلق بالمبادرة العربية فالموقف هنا يتعلق بالسياسة العربية في الاطار الدولي وبعملنا لكسب التأييد الشامل لمواقفنا وحاجتنا لطرح موقف محدد نلتزم به جميع». وأضاف: «قبل أن نعيد النظر في المبادرة يجب ان نصوغ خيارات بديلة، هذا اذا اردنا ان نطرح موقفا جديا»، مؤكدا ان الامر لا يحتمل تجميدا او تعليقا فحسب.

الموضوع الاقتصادي

وانتقل موسى الى الموضوع الاقتصادي، وقال: «اننا ونحن على اعتاب العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين لا تزال تحديات التنمية ومحاربة التخلف امامنا كبيرة تهدد امن المجتمعات ومستقبل الاجيال العربية ولا يزال يرزح تحت نير الامية الابجدية ثلث سكان عالمنا العربي بالاضافة الى الامية المعرفية. واضاف ان آفة الفقر مازالت تلتهم ثلث سكان عالمنا العربي اي ما يزيد على المئة مليون نسمة يعيش معظمهم على اقل من دولارين في اليوم، كما ان نصف العشرين مليوناً العاطلين عن العمل في العالم العربي هم من الشباب.

وتطرق الى التحديات البيئة قائلا ان حجم المساحة المتصحرة بالوطن العربي يبلغ اكثر من 70 في المئة من اجمالي مساحته، كما انه وبالرغم من كل ثروات الدول العربية فإن 4 دول عربية فقط يقع ترتيبها ضمن الخمسين دولة الاولى على مقياس التنمية البشرية. واشار الى ان ترتيب ست دول عربية اخرى ياتي في الخمسين دولة التالية على هذا المقياس اما الـ 12 دولة العربية الباقية اي نصف الدول العربية فيقع ترتيبها ضمن الـ100 دولة الاخيرة. واكد ان مواجهة تحديات التخلف والفقر والبطالة لا تقل اهمية وحيوية عن مواجهة تحديات الاحتلال ورفض التدخل الخارجي السلبي في مصائر الاوطان. كلها تؤثر في حاضر ومستقبل العالم العربي وامنه.

خادم الحرمين: مبادرة السلام العربية لن تبقى على الطاولة إلى الأبد

أعلن تبرع السعودية بمليار دولار لإعادة إعمار غزة

أكد خادم الحرمين الشريفين أن قطرة واحدة من الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الأرض وما احتوت، مبيناً أن القتلة ومن يناصرهم نسوا «أن التوراة قالت إن العين بالعين ولم تقل إن العين بمدينة كاملة».

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس عن تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ مليار دولار مساهمة في البرنامج المقترح من القمة العربية الاقتصادية لاعادة اعمار غزة.

وقال الملك عبدالله في كلمته في افتتاح القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ان «قطرة واحدة من الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الارض وما احتوت». واعرب عن امله مع الشعوب العربية في نتائج واضحة لهذه القمة الاقتصادية لتعود بمستقبل من الامن والرخاء للمواطن العربي والمسلم في كل مكان، مشيرا الى أن الاقتصاد «مهما كانت اهميته لا يمكن ان يساوي الحياة نفسها ولا الكرامة التي لا تطيب الحياة بدونها»

مناظر بشعة ومؤلمة

وأضاف العاهل السعودي: «لقد شهدنا في الايام الماضية مناظر بشعة ودامية ومؤلمة ومجازر جماعية تنفذ تحت سمع العالم وبصره على يد عصابة اجرامية لا مكان في قلوبها للرحمة ولا تنطوي ضلوعها على ذرة من الانسانية». وتابع: «لقد نسي القتلة ومن يناصرهم ان التوراة قالت ان العين بالعين ولم تقل التوراة ان العين بمدينة كاملة من العيون. ان على اسرائيل ان تدرك ان الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحا في كل وقت وان مبادرة السلام العربية المطروحة على الطاولة اليوم لن تبقى على الطاولة الى الابد».

وحيا الملك عبدالله شهداء غزة وابطالها وصمودها، كما حيا كل من بذل جهده وفكره لوقف النزيف «وخصوصاً أشقاءنا في مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك». وقال ان «فرقة الاشقاء في فلسطين اخطر على قضيتهم من عدوان اسرائيل»، مذكرهم بأن الله عز وجل ربط النصر بالوحدة وربط الهزيمة بالخلاف. واكد ان الخلافات السياسية ادت الى فرقتنا وانقسامنا وشتات امرنا، مشيرا الى ان هذه الخلافات عون للعدو الاسرائيلي الغادر ولكل من يريد شق الصف العربي لتحقيق اهدافه الاقليمية على حساب وحدتنا وعزتنا وامالنا.

> أناشدكم أن نسمو على خلافاتنا ونهزم ظنون أعدائنا
> خادم الحرمين

مسؤولون جميعاً

وتابع: «اننا قادة الامة العربية مسؤولون جميعاً عن الوهن الذي اصاب وحدة موقفنا وعن الضعف الذي هدد تضامنا ولا استثني احدا منا». واضاف: «مضى الذي مضى واليوم اناشدكم بالله جل جلاله ثم باسم الشهداء من اطفالنا ونسائنا وشيوخنا في غزة باسم الدم المسفوح ظلما وعدوانا على ارضنا في فلسطين المحتلة الغالية باسم الكرامة والإباء باسم شعوبنا التي تمكن منها اليأس، أناشدكم ونفسي أن نكون اكبر من جراحنا وأن نسمو على خلافاتنا وأن نهزم ظنون اعدائنا بنا ونقف موقفاً مشرفاً يذكرنا به التاريخ وتفخر به امتنا».

وقال خادم الحرمين الشريفين: «اسمحوا لي ان اعلن باسمنا جميعا اننا تجاوزنا مرحلة الخلافات وفتحنا باب الاخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء او تحفظ واننا سنواجه المستقبل بإذن الله نابذين خلافاتنا صفا واحدا كالبنيان المرصوص».

جهود صباح الأحمد تُثمر...

مصلحة المواطن العادي»، مشيدين بمبادرتي سمو الأمير وخادم الحرمين بالدعم المادي الكبير من أجل إعادة إعمار غزة ودعم القضية الفلسطينية والمساهمة في القضايا التنموية العربية.

وفي الجلسة الافتتاحية للقمة، أعرب سمو الشيخ صباح الأحمد عن أمله أن تخرج القمة العربية الاقتصادية بما تتطلع اليه الشعوب العربية من آمال، وأن تكون فاتحة خير في نهج جديد ومنظم للعمل العربي المشترك، مُرحِّباً بجميع المشاركين في القمة «ويشاركني في هذا الترحيب شعب الكويت الذي لا يداني صدق مشاعره نحوكم إلّا عمق اليقين بأن يخرج هذا المؤتمر التاريخي بحصاد يحقق الآمال ويمنح المصداقية لمتانة الأفعال. ومن خارج هذه القاعة يتابع أبناء الأمة العربية إسهاماتنا للوصول إلى ما يتمنونه من هذا اللقاء غير المسبوق، ويأملون أن تنسجم المكاسب مع قوة التحديات».

بعد ذلك أعطى سمو الأمير الكلمة إلى الرئيس السوري بشار الأسد بصفته الرئيس الدوري للقمة العادية؛ فشدد في كلمته على مواجهة «الارهاب الصهيوني» بالمقاومة من دون ان يتطرق الى مطلب سحب المبادرة العربية للسلام الذي أقرته «قمة الدوحة».

ثم كانت كلمة للرئيس المصري حسني مبارك انتقدت بشدة «أصحاب المزايدات والشعارات»، وأسهبت في شرح دور مصر إزاء القضية الفلسطينية. وتلت كلمة مبارك كلمة للأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى حذّر فيها من أن «ثقوب السفينة العربية كثيرة وتهدد بالغرق».

وفي كلمته أمام القمة، دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس «جميع الفصائل الفلسطينية الى الالتقاء فوراً في القاهرة للاتفاق على حكومة وحدة وطنية تعمل على اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية متزامنة».

أمّا مفاجأة القمة، فقد وردت في خطاب العاهل السعودي، إذ قال في كلمته: «إننا قادة الأمة العربية مسؤولون جميعاً عن الوهن الذي أصاب وحدة موقفنا، وعن الضعف الذي هدد تضامننا، ولا أستثني أحداً منا». وأضاف: «مضى الذي مضى، واليوم أناشدكم بالله جل جلاله ثم باسم الشهداء من أطفالنا ونسائنا وشيوخنا في غزة، باسم الدم المسفوح ظلماً وعدواناً على أرضنا في فلسطين المحتلة الغالية، باسم الكرامة والإباء، باسم شعوبنا التي تمكّن منها اليأس، أناشدكم ونفسي أن نكون أكبر من جراحنا، وأن نسمو على خلافاتنا، وأن نهزم ظنون أعدائنا بنا ونقف موقفاً مشرفاً يذكُرنا به التاريخ وتفخر به أمتنا». وإذ ندد العاهل السعودي بـ«العصابة الاجرامية» التي قادت العدوان الاسرائيلي على غزة، حذر من ان مبادرة السلام العربية لن تبقى طويلا مطروحة على الطاولة.

وبينما أعلن سمو الأمير مساهمة الكويت بـ500 مليون دولار، في إطار مبادرة كويتية تنموية برأسمال ملياري دولار لتوفير الموارد المالية اللازمة للمشاريع التنموية بإدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك تبرّع الكويت بـ34 مليون دولار لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أعلن الملك عبدالله بن عبدالعزيز تبرع السعودية بمليار دولار مساهمةً في البرنامج المقترح من القمة العربية الاقتصادية لإعادة إعمار غزة.

ومساءً، عُقدت جلسة مغلقة ركزت على الوضع الاقتصادي، على أن تعقد غداً جلسة ختامية للقمة، يعقبها مؤتمر صحافي يعقده الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح.

02 - 07

الفالي لـ الجريدة. بعد براءته...

ولم يضبط في الحسينية وهو متعرض للصحابة».

وأشارت المحكمة الى أن «التحريات لم تتوصل لتعرض المتهم في الكويت للصحابة وكان ذلك من السهل تقديمه لو تم بالفعل، كما أن شهادة موظف وزارة الإعلام لم تنته إلى أن الصوت الموجود في القرص (السي دي) هو صوت الفالي، كما لم يقدم الموظف الدليل على نسخ المتهم (السي دي) المقدم».

وأضافت المحكمة أنها لا تطمئن إلى أن المتهم هو من قام بإلقاء الخطب التي تتضمن المساس بالصحابة أو السخرية، كونها عارية عن الدليل اليقيني، خصوصاً أن المحكمة أحاطت بظروف الدعوى وأدلة الثبوت عن بصر وبصيرة وبيان أدلة النفي، فرجّحت دفاع المتهم بعد أن داخلها الريب في صحة عناصر الإثبات وأن مرجح الأمر في البراءة إلى ما تطمئن إليه في تقدير الدليل الملموس».

وفي تصريح خاص لـ«الجريدة» وجّه الفالي الشكر الى القضاء الكويتي والكويت حكومةً وشعباً، كما شكر هيئة الدفاع عنه. وأكد أن القضاء هو ملاذ المظلوم دائماً. وقال الفالي: «أتمنى الحضور إلى الكويت، فهي بلدي الثاني، وأكنّ لها كل الاحترام والتقدير، فمنذ زيارة الكويت في الثمانينات وأنا أحترم القوانين الكويتية وأحترم الصحابة الأخيار ولا أرضى بالتعرض لهم».

وعن رأيه في الإبعاد من البلاد، قال: «قبل مغادرتي الكويت أكدت أنني مسامح الكل وكنت متأكداً من براءتي، والحكم في النهاية لرب العالمين والخصيم محمد عليه الصلاة والسلام والموعد يوم القيامة».

نيابياً، انعكس حكم براءة الفالي على مجلس الأمة بتصريحات نيابية مختلفة، أعادت أجواء القضية للواجهة التي أثيرت للمرة الأولى في نوفمبر الفائت، فبينما اعتبر النائب صالح عاشور أن حكم المحكمة «رسالة واضحة لمَن سببوا أزمة سياسية في البلاد، أدت إلى استقالة الحكومة وكادت تؤدي إلى حل مجلس الأمة»، أكد النائب وليد الطبطبائي أن قضية الفالي «هي التجاوز على القيود الأمنية وإدخال شخص ممنوع أمنياً للبلاد عن طريق الواسطة وكسر القانون»، موضّحاً أن المساءلة السياسية «كانت من أجل عدم السماح بخرق القيود الأمنية حتى يحترم الجميع اختصاصاته». الأمر الذي أعاد عاشور الى التصريح بأن دعا النائبين الطبطبائي ومحمد هايف الى «الابتعاد عن القضايا التي تسيء الى الوحدة الوطنية وتؤدي إلى الانقسام في المجتمع»، مشددا على ضرورة تجاوز القضايا الخلافية والتاريخية من أجل الصالح العام.

واتفق النائب حسن جوهر على أن الحكم كان بمنزلة «رأب الصدع وإغلاق الطريق أمام الفتنة الطائفية وإشعال نار الفرقة بين أهالي الشعب الواحد»، مهنئاً الفالي ومرحباً به في الكويت، مؤكدا أن هذا الحكم صريح وواضح «وعلينا أن نحترم القضاء ولا نفتح أبواباً أخرى لإثارته». فيما أشار النائب أحمد لاري الى أن براءة الفالي «تؤكد أننا نعيش في دولة مؤسسات تكفل الحريات للجميع». بينما أكد النائب محمد هايف أن القضية التي حكمت فيها المحكمة أمس قضية مرفوعة من أحد المواطنين وهي ليست الأولى ولا الأخيرة، لافتاً إلى أن القضايا المرفوعة ضد الفالي كثيرة ومتعددة.

وأوضح هايف أن هناك «أدلة كثيرة ومتعددة ضد الفالي تدل على تطاوله على أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك تطاوله على الذات الإلهية». وقال: «ليس لنا أي خصومة مع أي شخص بذاته، إنما واجبنا الشخصي والرقابي يحثنا على أن نحذّر مَن يثير الفتنة ويتطاول على ثوابت الأمة».

09

واشنطن تتحوَّل إلى حفلة...

خطاب تنصيبه بعدما تحولت واشنطن إلى حفلة كبيرة صاخبة، وسط حضور متوقع يفوق المليوني شخص، أتوا من مختلف الولايات ومن مختلف بقاع العالم، في طقس في غاية البرودة.

ويعكس تمسك سكان المدينة بزينة «الكريسماس» لتترافق مع تنصيب أوباما أملاً كبيراً لديهم بأنه من سيُخلِّصهم من مشاكلهم، وأنه «سانتا كلوز» الآتي بالهدايا بعد سنوات صعبة، إلا أن أوباما في خطابه اليوم سيذكّر شعبه، حسب ما أعلنه الناطق الرسمي باسمه أمس، بأن مسؤولية التغيير والأمل جماعية، وأن لكل فرد دورا يؤديه، وأنه ليس «سانتا أوباما» مخلصهم من المشاكل، مشدداً في الوقت ذاته على أمله في إمكان التغيير.

إلى ذلك، حطمت واشنطن أمس، الرقم القياسي في عدد دورات المياه المتنقلة في مكان واحد، إذ بلغ عددها في موقع حفل التنصيب سبعة آلاف، تم صفها بعضها إلى جانب بعض، بينما لا يزال العاملون في اللجنة المنظِّمة للحفل يضعون اللمسات الأخيرة للاحتفال، كما وُضعت 20 شاشة ضخمة تمتد على طول «واشنطن مول»، وهي الحديقة المقابلة لمبنى الكونغرس، حيث سيؤدي أوباما قسمه.

28

أوباما يدهن غرفة في ملجأ للمراهقين في واشنطن أمس (رويترز)